القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk Internet www.alquds.co.uk

السنة السابعة عشرة ـ العدد 5175 الاربعاء 18 كانون الثاني (يناير) 2006 ـ 18 ذو الحجة 1426 هـ

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 17 - Issue 5175 Wednesday 18 January 2006

ثقافة

10 محمد الأصفر: اللهث وراء الاختلاف يؤدي للتصنع

منوعات

12 «شبح الاوبرا»: صراع للاستحواذ على الجمال والحب

مدارات

هل تتحول فلسطين الى مستنقع للجريمة والخطف؟ 18

رأي

تقليص حوادث الحج باخراجه من اطاره السعودي 19

الرئيس الاسرائيلي: سنتحاور مع حماس في يوم من الايام

■ القدس ـ رويترز: قال الرئيس الاسرائيلي موشي قصاب امس الثلاثاء انه قد يكون من الممكن في يوم من الايام اجراء حوار مع حركة المقاومة الاسلامية (حماس) اذا تخلت عن التزامها بتدمير اسرائيل. وحتى في عدم وجود ادلة على ان حماس ستنفذ هذا الشرط في الوقت القريب فان هذه التصريحات من جانب الرئيس الاسرائيلي الذي هو منصب شرفي هي مؤشر على تبدل المواقف قبيل الانتخابات الفلسطينية. وقال قصاب لراديو اسرائيل «اذا اعترفت حماس بحق اسرائيل في الوجود.. وتوقفت عن ممارسة الارهاب واذا انتخبها الفلسطينيون في برلمانهم فانه في ظل هذه الشروط اعتقد ان من الممكن اجراء مفاوضات سياسية معهم».

وقال مسؤول اسرائيلي بارز انه لم يكن هناك اي تغيير للمواقف وان اسرائيل تعتقد منذ امد طويل ان حماس بمقدورها ان تصير شريكا اذا لبت الشروط التي حددها قصاب. وقال متحدث باسم حماس انه لا مجال للحديث عن نزع السلاح وانها «ملتزمة بالمقاومة ضد الاحتلال».

ومن المتوقع لحماس ان تحقق نتائج قوية في مواجهة حركة فتح الفلسطينية الحاكمة في الانتخابات التشريعية المزمع اجراؤها في 25 كانون الثاني (يناير). وأثار ذلك تساؤلا كبيرا بشأن فرص عملية صنع السلام في المستقبل في ضوء حقيقة ان موقف حماس الرسمي هو السعي من اجل تدمير اسرائيل.

وقال ايهود اولمرت رئيس الوزراء الاسرائيلي المؤقت امس انه يأمل في استئناف مفاوضات السلام مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس بعد الانتخابات الاسرائيلية التي تجرى في 28 اذار (مارس). وافاد مسؤولون في حماس ان الحوار مع اسرائيل قد يكون ممكنا في يوم من الايام اذا كان هناك انسحاب اسرائيلي كامل من الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية العربية وهي شروط قالت اسرائيل انها لن تلتزم بها.

شاهد سوري جديد يعلن ادلاءه بإفادة كاذبة

■ بيروت ـ «القدس العربي» من سعد الياس: بثت محطة «نيو تي في» ليلة امس شريطا مصورا عن الشاهد السوري ابراهيم ميشيل جرجورة الذي اوقفه القضاء اللبناني قبل ايام يقول فيه انه ادلى بإفادة كاذبة امام لجنة التحقيق الدولية في جريمة اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري بناء على ضغط وطلب من الوزير مروان حمادة الذي التقاه مرارا بينها مرة في مبنى صحيفة «النهار».

وقال جرجورة انه طلب منه سرد وقائع عن لائحة اغتيالات تتضمن اسماء سعد الحريري ومروان حمادة وجبران تويني ونائلة معوض وفارس سعيد وسمير قصير وبطرس حرب وسمير فرنجية.

واضاف: «طلب مني القول ان مهمتي كانت مراقبة هؤلاء بطلب من اللواء حسن خليل وضابط سوري في فرع فلسطين».

واشار الشاهد السوري الى انه التقى السيدة بهية الحريري في منزلها في صيدا قبل ان يتوجه الى منطقة «المونتيفردي» للادلاء بافادته امام لجنة التحقيق.

وكشف انه طلب منه ان يقول انه شاهد يوم 2004/7/26 بفندق شيراتون بدمشق وزير الداخلية اللبناني السابق سليمان فرنجية مع اللواء آصف شوكت وان شخصا انضم اليهما لديه شوارب عرف لاحقا انه اللواء علي الحاج الذي كان مرافقا للرئيس الحريري.

وختم جرجورة انه لم يقبض اموالا لا من السيدة بهية الحريري ولا من الوزير حمادة رغم ان حمادة كما قال «عرض علي مالا وعرض ان يسفرني» واكد جرجورة انه لن يبيع وطنه.

لندن: مجلس اللوردات يرفض تشريعا جديدا يحظر تمجيد الارهاب

■ لندن ـ يو بي آي: مُنيت الحكومة البريطانية بنكسة جديدة نتيجة تصويت مجلس اللوردات ضد تشريع جديد اقترحته لحظر تمجيد الارهاب واعتباره جريمة يحاسب عليها القانون.

وصوّت 270 عضوا في مجلس اللوردات ضد مشروع القرار الجديد فيما أيده 144 من اللوردات.

وكانت حكومة طوني بلير تعرضت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي لأول هزيمة لها في البرلمان حين صوّت النواب ضد خطط تسمح للشرطة باحتجاز المشتبه بهم مدة 90 يوما من دون تهم او محاكمة بدلا من 14 يوما، لكن البرلمان وافق على تمديد هذه الفترة الى 28 يوما.

اسرائيل ترسل وفدا الى روسيا لاقناعها بالتشدد ازاء طهران

الاتحاد الاوروبي يسعى لكسب تأييد روسيا والصين ولم يتفق على قرار حول الملف النووي الايراني

■ لندن ـ طهران ـ «القدس العربي» ـ وكالات: ما زال الاوروبيون يسعون لكسب تأييد روسيا والصين المتحفظتين على احالة الملف النووي الايراني على مجلس الامن، من اجل زيادة الضغوط على ايران مع استبعاد اللجوء الى عقوبات سريعة.

ورفضت لندن عرضا اخيرا قدمته ايران امس الثلاثاء لاستئناف المفاوضات سريعا مع الترويكا الاوروبية (فرنسا والمانيا وبريطانيا).

وافادت مصادر دبلوماسية امس الثلاثاء ان المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي التقى سرا الاحد كبير المفاوضين الايرانيين علي لاريجاني، عشية اجتماع عقد الاثنين في لندن بين الترويكا الاوروبية والامريكيين والروس والصينيين.

واكدت المصادر ان لاريجاني طلب من البرادعي المساعدة لتجنب اتخاذ اجراءات ضد بلاده بسبب البرنامج النووي الذي تؤكد طهران انه محض مدني في حين تشكك الدول الغربية في ذلك.

ودعت الترويكا الاوروبية الاثنين بعد لقاء لندن الى اجتماع استثنائي لمجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية في الثاني والثالث من شباط (فبراير) في فيينا لاتخاذ قرار بشأن احالة الملف الايراني على مجلس الامن الدولي، وهو مسعى يحظى بتأييد الولايات المتحدة.

غير ان الاوروبيين غير واثقين من الحصول على موافقة موسكو وبكين على التوجه الى مجلس الامن.

وأكد مسؤول بارز بوزارة الخارجية البريطانية ان بلاده وشريكتيها الاوروبيتين فرنسا وألمانيا تعملان على وضع مسودة قرار لاحالة ايران الى مجلس الامن الدولي. وحول النتائج التي خلص اليها اجتماع لندن، أجاب المسؤول البريطاني «لم نتخذ اي قرارات خلال الاجتماع لانه كان تشاوريا كما ان القرارات يجب احالتها الى وزراء خارجية الدول المشاركة للمصادقة عليها».

واعلن الوزير الالماني المنتدب للشؤون الخارجية غرنوت ارلر امس الثلاثاء ان المسؤولين الاوروبيين الكبار ونظراءهم الروس والصينيين الذين اجتمعوا الاثنين في لندن لم يتوصلوا الى توافق حول مضمون القرار الدولي الذي يمكن ان يصدر عن مجلس الامن بشأن الملف النووي الايراني.

الرئيس الايراني احمدي نجاد يستقبل نظيره الطاجيكي في طهران امس (رويترز)

وحذرت ايران الوكالة الدولية للطاقة الذرية امس الثلاثاء من انها ستعلق تعاونها الطوعي معها اذا احيل ملفها النووي على مجلس الامن الدولي، في وقت كشف عن رسالة وجهتها ايران الى الاتحاد الاوروبي من اجل استئناف المفاوضات. وفي لندن رأى مسؤول بريطاني رفض الكشف عن هويته ان العرض الايراني المقدم الى الدول الاوروبية الثلاث «لا معنى له».

واوفدت اسرائيل امس الثلاثاء وفدا الى موسكو في محاولة لاقناع روسيا بتشديد اللهجة ازاء ايران التي تواصل تطوير برنامجها النووي.

ويضم الوفد الاسرائيلي مستشار الامن القومي الجنرال الاحتياطي غيورا ايلاند ورئيس لجنة الطاقة الذرية جدعون فرانك وخبراء آخرين، بحسب ما اوضح مسؤول كبير في رئاسة الحكومة لوكالة «فرانس برس».

واكد المسؤول من جهة ثانية ان اسرائيل تؤيد فرض مجلس الامن الدولي عقوبات اقتصادية على ايران.

ويرى افرائيم كام من معهد الدراسات الاستراتيجية جافي في جامعة تل ابيب ان هدف الوفد هو اقناع موسكو بـ«تبني المواقف الصادرة عن الامريكيين والاوروبيين وهي اكثر تشددا».

وقال الباحث الاسرائيلي «يبدو ان موسكو لم تعد تعارض مبدأ العقوبات التي يمكن ان يتخذها مجلس الامن الدولي ضد ايران. ولكن كل المسألة تكمن في معرفة ما ستكون عليه طبيعة هذه التدابير: هل سيتعلق الامر بعقوبات اقتصادية متشددة او عقوبات رمزية فقط».

كما تحدث عن جدل قائم في اسرائيل حول احتمال اللجوء الى الخيار العسكري. وقال «في الوقت الحالي، الرأي المهيمن بين الخبراء والمسؤولين الرسميين يعتبر ان هجوما اسرائيليا على ايران سيطرح مشاكل».

واكدت مصر امس الثلاثاء انها كعضو في مجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية لن تصوت لصالح اي قرار ضد ايران لا يتضمن اشارة الى ضرورة اخضاع المنشآت النووية الاسرائيلية لتفتيش الوكالة الدولية.

الى ذلك اعتبر وزير الخارجية الامريكي السابق كولن باول ان الترويكا الاوروبية اضاعت الكثير من الوقت في المفاوضات مع ايران بشأن ملف الاخيرة النووي، مشيرا الى تضاؤل الفرص امام العالم لوقف طهران عن تخصيب اليورانيوم.

وعزا باول في مقابلة مع صحيفة «الصن» امس ذلك الى «ان اوروبا اضاعت وقتا ثميناً في المباحثات بينما كانت ايران تدبر مكيدة الاذى النووي المتعمد»، واصفا الموقف بأنه «خطير جدا».

وقال «لا ارى ان هناك مخرجا للازمة كما اني لا اشعر ان اي مسؤول في واشنطن ولندن لديه تصور عن حل للخروج من الازمة». (تفاصيل ص 2)

التقى سعد الحريري في المطار قبل توجهه للكويت للتعزية

تشيني في السعودية يركز على سورية بعد «زيارة فاشلة» لمصر

القاهرة ـ لندن ـ «القدس العربي»:

غادر نائب الرئيس الامريكي ديك تشيني القاهرة امس دون الادلاء بأي تصريحات عقب اجتماعه على افطار عمل مع الرئيس حسني مبارك، يبدو انه فشل في تحقيق تقدم على اي من الجبهات.

وقال المتحدث باسم الرئاسة المصرية ان القاهرة ابلغت تشيني دعمها المبدئي لاخلاء الشرق الاوسط من الاسلحة النووية الا انها ايضا انتقدت تركيز الغرب على ايران وتجاهله للترسانة النووية الاسرائيلية.

واكدت مصادر مطلعة ان القاهرة جددت كذلك رفضها ارسال قوات الى العراق لتحل محل القوات الامريكية التي قد تبدأ انسحابا تدريجيا قبل نهاية العام الحالي.

واضافت ان تشيني رفض بشدة تقديم اي تنازلات في الازمة السورية ـ اللبنانية اثناء مباحثاته مع مبارك الذي حاول القيام بوساطة لفتح حوار مباشر بين واشنطن ودمشق.

واعتبر مراقبون ان مغادرة تشيني دون عقد مؤتمر صحافي مع الرئيس مبارك او رئيس الوزراء احمد نظيف الذي كان في استقباله مساء الاثنين واقام له حفل عشاء دليل على غضب تشيني من الموقف المصري، خاصة في ما يتعلق بالعراق. وقد غادر تشيني الى المطار مباشرة حيث استقل طائرته متوجها للرياض.

حيث اجرى محادثات مع العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز كما التقى النائب اللبناني سعد الحريري قبيل توجهه الى الكويت على ما افادت مصادر سعودية ولبنانية.

وتطرق العاهل السعودي الذي استقبل تشيني في مزرعته روضة خريم التي تبعد خمسين كيلومترا شمال الرياض مع ضيفه خصوصا الى الازمة السورية ـ اللبنانية والانتخابات التشريعية الفلسطينية المقررة في 25 كانون الثاني (يناير) والعراق على ما افاد مسؤول سعودي.

واشار «الى اتفاق في وجهات النظر على ضرورة تعاون سورية مع لجنة التحقيق الدولية (في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري) امتثالا لقرارات مجلس الامن والشرعية الدولية وعلى ضرورة الحفاظ على الامن في المنطقة». وتبذل كل من السعودية ومصر مساعي لتخفيف حدة التوتر بين بيروت ودمشق.

وعلى صعيد الانتخابات الفلسطينية قال المسؤول السعودي ان السعودية «ابدت ترحيبها للمساعي التي تبذلها الولايات المتحدة في سبيل تسهيل اجراء الانتخابات الفلسطينية».

وتابع يقول ان «العاهل السعودي اكد على ضرورة مساعدة السلطة الفلسطينية ورئيسها (محمود عباس) لاقرار الامن والاستقرار في الاراضي الفلسطينية وضرورة استمرار واشنطن في مساعيها لتنفيذ خارطة الطريق وتحقيق رؤية الرئيس الامريكي (جورج بوش) باقامة دولة فلسطينية مستقلة» الى جانب اسرائيل.

وقبيل مغادرته الى الكويت اجرى تشيني محادثات في مطار الرياض مع النائب اللبناني سعد الحريري تركزت على «جهود لجنة التحقيق الدولية في مقتل الحريري ومستجدات الوضع في لبنان» على ما اوضح مصدر مقرب من الحريري. (تفاصيل ص 4 و6)

12 قتيلا بهجمات بينهم سبعة يعملون بتجهيز الطعام للجيش العراقي

فوضى وانقسامات تخيم على محكمة صدام بعد تضرر مصداقيتها باستقالة القاضي

بغداد ـ من احمد رشيد:

قال مصدر داخل المحكمة امس ان القضاة الذين يحاكمون صدام حسين منقسمون بشأن كيفية اختيار رئيس للقضاة خلفا لرزكار أمين الذي استقال الاسبوع الماضي احتجاجا على تدخلات سياسية. ومن المرجح ان يسبب الخلاف مزيدا من تراجع ثقة الرأي العام في المحاكمة التي تضررت بالفعل من شكاوى امين بشأن ضغوط حكومية عليه لكي يتحلى بقدر أكبر من الصرامة في التعامل مع صدام وان يسرع من الاجراءات في المحكمة التي ترعاها الولايات المتحدة.

وقال المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه ان ادارة المحكمة العليا العراقية تريد تعيين سعيد الهماشي أقدم القضاة بين زملاء أمين الاربعة في هيئة المحكمة التي تحاكم صدام بدلا منه رئيسا للمحكمة. وتم بالفعل اختيار الهماشي ليرأس مؤقتا هيئة المحكمة عندما تستأنف في بغداد يوم 24 كانون الثاني (يناير) بعد ان رفض أمين سحب استقالته الاثنين.

وقال المصدر «الادارة تصر الآن على تعيين الهماشي بصفة دائمة».

لكن بعض القضاة شكوا من ان الادارة وهي الهيئة التي تدير المحكمة على نحو مستقل عن الحكومة ليس لها حق تعيين الهماشي وان البنود التي تحكم المحكمة توضح ان رئيس القضاة الجديد يجب ان يختاره القضاة لا ان يعين.

وقال المصدر ان 14 قاضيا من بين 15 قاضيا يشكلون الهيئات القضائية الثلاث اجروا محادثات لعدة ساعات في مكاتبهم في بغداد امس الثلاثاء. ولم يحضر أمين المحادثات. وقال المصدر «يوجد جدل شديد في المحكمة. انهم يبحثون قانونية تعيين الهماشي بصفة دائمة».

واضاف «البعض غير راض لان هذه الخطوة تتناقض مع قانون المحكمة الذي ينص على انه يجب انتخاب قاض بديل». ولم يتسن له قول كم من القضاة الاربعة عشر اثاروا اعتراضات لكنه قال انهم سيجتمعون مرة اخرى يوم الاربعاء حيث يمكن اصدار بيان. والهماشي هو القاضي الوحيد الذي شوهد بجوار امين في التغطية التلفزيونية للمحاكمة.

وحثت بعض منظمات حقوق الانسان الحكومة والمسؤولين الامريكيين على اجراء المحاكمة في الخارج في محكمة دولية وهي تشكك في قدرة العراق على اجراء محاكمة نزيهة وسط الصراع الطائفي والعرقي.

وقتل اثنان من محامي الدفاع. ووجه الاتهام الى صدام وسبعة اخرين بارتكاب جرائم ضد البشرية وقتل سكان قرى شيعة بعد محاولة اغتيال في عام 1982.

من جهة اخرى اعلن مصدر امني عراقي مساء امس مقتل سبعة عراقيين يعملون في شركة تعد الطعام للجيش العراقي في بغداد على يد مسلحين في منزل يستخدمونه وسط العاصمة.

وقال المصدر الامني طالبا عدم الكشف عن اسمه ان «ثمانية مسلحين يستقلون سيارتين اقتحموا منزلا في حي الكرادة وسط العاصمة بغداد وقتلوا سبعة من الموظفين الذين يعملون على اعداد وجبات طعام جاهزة لبعض وحدات الجيش العراقي العاملة في بغداد».

وبذلك يرتفع الى 12 عدد العراقيين الذين قتلوا امس في العراق. (رويترز)

جيوش عربية الى العراق

عبد الباري عطوان

تهدف الجولة الحالية التي يقوم بها ديك تشيني نائب الرئيس الامريكي المعروف بعدائه الشديد للعرب والمسلمين، وتشمل كلا من مصر والمملكة العربية السعودية، الى توظيف امكانيات هاتين الدولتين في خدمة المخططات الامريكية تجاه ثلاثة ملفات رئيسية هي البرنامج النووي الايراني، وانجاح العملية السياسية الامريكية في العراق، وعزل سورية تمهيدا لاطاحة النظام القائم فيها.

ويمكن تلخيص المطالب الامريكية المتعلقة بهذه الملفات الثلاثة على الوجه التالي:

● **الملف النووي الايراني**: تستعد الولايات المتحدة لفرض عقوبات اقتصادية تسبق ضربات عسكرية ضد النظام الايراني اذا تصلب في مواقفه الحالية المصممة على المضي قدما في انتاج الوقود النووي من عمليات تخصيب اليورانيوم. وبدأت الادارة الامريكية ضغوطها على ايران من خلال الدعوة لاجتماع طارىء لوكالة الطاقة النووية في مطلع الشهر المقبل لاتخاذ قرار بعرض المسألة الايرانية على مجلس الامن الدولي.

الادارة الامريكية لا يمكن ان تسمح لايران بامتلاك تكنولوجيا نووية تؤهلها لتطوير رؤوس ذرية، لسببين رئيسيين، الاول هو حماية الدولة العبرية والابقاء عليها كقوة نووية وحيدة في المنطقة، والثاني عدم السماح بوجود قوة اسلامية نووية بالقرب من آبار النفط في الخليج تهدد الهيمنة الامريكية على ثلثي احتياطات النفط في العالم.

تشيني الذي استطاع «تجنيد» النظامين المصري والسعودي لخوض الحرب ضد العراق تحت لافتة تحرير الكويت عندما كان وزيراً للدفاع في ادارة بوش الاب، يريد من مصر والسعودية القيام بالدور نفسه ضد ايران، وقيادة جبهة عربية «تجرّم» النظام الايراني، وتستعدي العرب والمسلمين ضده وضد برنامجه النووي بحجة ان هذا البرنامج يشكل خطراً عسكرياً وبيئياً على المنطقة.

السعودية بدأت تنفيذ التوجيهات الامريكية في هذا الصدد عندما «سخرت» قمة مجلس التعاون الاخيرة في ابوظبي لاتخاذ مواقف مناهضة لايران، وعندما طالب وزير خارجيتها الامير سعود الفيصل ايران بالتخلي عن برامجها النووية متذرعا بان هذه البرامج يمكن ان تهدد المنطقة بيئياً ضارباً مثلاً بالاشعاعات النووية المتسربة عن مفاعل تشيرنوبل الروسي.

الدور السعودي ربما يتطور في المستقبل الى المشاركة الفعلية في تمويل اي مجهود عسكري ضد ايران، خاصة ان دخل السعودية من النفط يصل حالياً الى مئة واربعين مليار دولار، واعلنت الحكومة السعودية عن فائض مالي في ميزانيتها الحالية يصل الى 57 مليار دولار.

***

● **الملف العراقي**: يركز تشيني في محادثاته مع حلفائه المصريين والسعوديين على مسألتين رئيسيتين في هذا المضمار، الاولى ارسال قوات عربية واسلامية تحل محل القوات الامريكية والبريطانية المقرر انسحابها من العراق في غضون بضعة اشهر، والثانية الضغط على الطائفة السنية العربية في العراق للمشاركة بقوة في العملية السياسية ودخول الحكومة العراقية المقبلة، ومقاومة تنظيم «القاعدة» والجماعات الاسلامية الاخرى الجهادية المتطرفة.

الجانبان المصري والسعودي قاما بخطوات رئيسية في هذا الاطار، عندما وظفا الجامعة العربية وامينها العام عمرو موسى، لاضفاء شرعية عربية على هذه العملية السياسية من خلال عقد اجتماع في مقر الجامعة لمختلف الجماعات العراقية، واقناع هيئة علماء المسلمين وفصائل واحزاب «سنية» بالمشاركة فيه جنباً الى جنب مع القوى العراقية المتحالفة مع الاحتلال الامريكي والمنخرطة في مخططاته لتقسيم العراق على اسس طائفية وعرقية.

المهمة الجديدة للنظامين المصري والسعودي هي الانتقال الى خطوات اخرى عملية، اي ارسال قوات اسلامية وعربية، تحل محل القوات الامريكية، خاصة ان ادارة بوش تشعر ان قواتها في العراق البالغ تعدادها 150 الف جندي ستكون صيداً ثميناً للميليشيات العراقية المتحالفة مع ايران اذا ما انفجر الصراع الايراني ـ الامريكي، سياسياً او عسكرياً فايران سترد على اي حصار اقتصادي امريكي ضدها من خلال ضرب القوات والمشروع الامريكي في العراق. وربما آبار النفط في الخليج ايضا.

● **الملف السوري. اللبناني**: من الواضح جداً ان الادارة الامريكية مصممة على تغيير النظام السوري، تحت غطاء الانتقام لمقتل الراحل رفيق الحريري. المخطط الامريكي سيتم على مراحل، والمرحلة الاولى ستتمثل في نزع سلاح حزب الله والمخيمات الفلسطينية تنفيذاً لما تبقى من قرار مجلس الامن الدولي رقم 1559، وتصعيد السيد وليد جنبلاط وبعض القيادات السياسية الاخرى ضد الحزب واتهامه بالغدر وعدم الولاء يصب في هذا المخطط. فلا بد من «تكريه» اللبنانيين بحزب الله من خلال التشكيك بلبنانيته، تماماً مثلما جرى «تكريه» العراقيين والخليجيين بالعرب والفلسطينيين على وجه الخصوص قبيل «تحرير» الكويت والعراق من خلال الغزو الامريكي.

من الواضح ان القيادة السعودية تتبنى المخطط الامريكي بالكامل في لبنان وضد سورية، ويتضح هذا بجلاء في حالتين لافتتين، الاولى: تبني الاعلام السعودي واسلحته التلفزيونية الثقيلة لانشقاق السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري، والثانية اعلان الامير سعود الفيصل في حديثة لصحيفة «الفايننشال تايمز» البريطانية ان وساطة بلاده تتمثل في مسائل اجرائية حول كيفية التحقيق مع المتهمين في اغتيال الحريري، وان بلاده مع التطبيق الكامل لقرارات الشرعية الدولية وعمل لجنة التحقيق للوصول الى الحقيقة كاملة ومعاقبة الاطراف المسؤولة.

وكان لافتاً ان ديك تشيني التقى السيد سعد الحريري نجل رئيس الوزراء الراحل في مطار الرياض، وكان لافتاً ايضاً ان الملك عبد الله العاهل السعودي اصطحبه معه الى مزرعة الرئيس بوش اثناء زيارته الاخيرة لامريكا.

ويبدو ان الحكومة المصرية، وبسبب ضغوط شعبية داخلية، باتت مترددة في دعم المخطط الامريكي تجاه سورية، واتضح هذا التردد من خلال اعلان المتحدث باسم الرئيس مبارك بان مباحثات تشيني في القاهرة لم تتوصل الى تفاهم بشأن الملف اللبناني ـ السوري.

***

نخلص من كل ما تقدم الى القول بان نائب الرئيس الامريكي يريد توظيف اكبر دولتين عربيتين، الاولى من حيث عدد السكان (مصر) والثانية من حيث الثروة (السعودية) في خدمة حروب امريكا المقبلة ضد ايران وربما سورية.

دول الخليج العربية، والسعودية على وجه الخصوص، ستمول الحروب المقبلة، لانه ممنوع على الشعوب العربية ان تستمتع بثرواتها وعوائدها. واول خطوة في هذا الطريق تتمثل في صفقة الاسلحة الضخمة التي تنوي السعودية شراءها من بريطانيا وتبلغ قيمتها 71 مليار دولار.

النظامان السعودي والمصري يلبيان معظم الطلبات الامريكية على خطورتها من منطلق الحفاظ على الذات، وطمعاً في البقاء. فليس من قبيل الصدفة توقف الحملات الاعلامية الامريكية ضد النظام السعودي، والضغوط الامريكية من اجل الاصلاح الديمقراطي في مصر. فكلمة السر السحرية التي احدثت هذا الانقلاب في الموقف الامريكي هي الاستعداد الكامل واللامشروط من قبل النظامين المصري والسعودي لتنفيذ كل ما هو مطلوب امريكيا في العراق سابقاً وايران وسورية مستقبلاً.

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50 A.Dr • Austria €1.80 (ATS 24.77) • Belgium €1.70 (BEF 68.58) • Cyprus £0.65 • Denmark 10Kr • France €1.50 (FRF 9.84) • Germany €2.00 (DEM 3.91) • Greece €1.45 (GRD 494) • Italy €1.55 (L 3001) • Netherlands €2.00 (FL 4.41) • Spain €1.50 (249.58 Pta) • Sweden SEK 15 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $2.00 (New York $1.50) • Can $2.50